

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فاستحسنه وأمر له بجائزة .

قال ابن طايفر وبيته عندي أحسن من بيت المعتمد انتهى .

وقال ابن بسام كان في قصر المعتمد فيل من الفضة على شاطيء بركة يقذف الماء وهو الذي يقول فيه عبدالجليل بن وهبون من بعض قصيدة .

( ويفرغ فيه مثل النصل بدع ... من الأفيال لا يشكو ملالا ) .

( رعى رطب اللجين فجاء صلدا ... تراه قلما يخشى هزالا ) .

فجلس المعتمد يوما على تلك البركة والماء يجري من ذلك الفيل وقد أوقدت شمعتان من

جانبيه والوزير أبو بكر ابن الملح عنده فصنع الوزير فيهما عدة مقاطيع بديها منها .

( ومشعلين من الأضواء قد قرنا ... بالماء والماء بالدولاب منزوف ) .

( لاحا لعيني كالنجمين بينهما ... خط المجرة ممدود ومعطوف ) .

وقال أيضا .

( كأنما النار فوق الشمعتين سنا ... والماء من نفذ الأنبوب منسكب ) .

( غمامة تحت جناح الليل هامة ... في جانبيها حفاف البرق يضطرب ) .

وقال أيضا .

( وأنبوب ماء بين نارين ضمنا ... هوى لكؤوس الراح تحت الغياهب ) .

( كأن اندفاع الماء بالماء حية ... يحركها في الماء لمع الحباحب ) .

وقال أيضا .

( كأن سراجي شربهم في التظائها ... وأنبوب ماء الفيل في سيلانه ) .

( كريم تولى كبره من كليهما ... لئيمان في انفاقه يعذلانه )